إلى الأرض أنتم تصيرون بوابات دخول جملة التصورات المعلوماتية الجديدة للعالم من أجل بقية البشرية.

معلوماتكم تفتت تدريجياً صخرة التصورات الثابتة المتكرسة عن العالم وتملؤها نوراً. تتفتت الجملة حتى تتحول إلى رمل يترسب في القاع. وتحتل جملة التصورات الجديدة غالبية عقول الحقبة الجديدة – جملة وحدة عقول الكون، التي يدخل فيها العالم العاقل كله.

مصفوفة روح الإنسان

(مقال)

10. 9. 2012

كتب هذا المقال على قاعدة عدة توجيهات تلقيتها في الآونة الأخيرة، ويقدم تصوراً عن مصفوفة روح الإنسان، إنه يكرر جزئياً المادة السابقة، ولكنه يشكل نوعاً من تعميم تصوري عن المصفوفة الشاملة للإنسان.

إن الإنسان جوهر كثير الأبعاد، وروحه تمتلك أيضاً عدة مستويات أو كثافات، أي أنها لا تتوضع في بعد واحد، بل في عدة أبعاد، وتنقسم تدريجياً متكاثفةً على قدر انخفاض عدد الأبعاد أو مستويات الاهتزازات. عتمتنا (أتما) – هي جوهر ضخم يشغل فضاء لا متناهياً. من الصعب أن نحكم على واقع الأتما الكوانتي في مصطلحات البعد الثالث للزمان – المكان (الزمكان)، ولكن بالمقارنة مع حجم الوعي الإنساني فإن وعي الأتما ببساطة لا يحاط به.

هذا الجوهر هو باني أشكالنا (صورنا) بدءاً من الأجسام الضخمة التي تحتل عدة مجرات (جسم الجوهر) وانتهاءً بمصفوفة الإنسان متعدد الأبعاد.

لإنتاج الحياة ترسل أتما شعاع روح الحياة إلى المصفوفة، وترسل المصفوفة إلى نجمة ما، إلى مدرسة الحياة، حيث تولد قطاعات الروح من أجل أن تتجسد في مستويات أكثر كثافة.

وصف المصفوفة بالتفصيل أمر معقد، ولكنها بمجملها (في تصوري) تمتلك شكلاً مستديراً (مفلطحاً قليلاً) ونوعاً ما يذكر بجوزة اللوتس، لها أقسام كثيرة – خلايا. يشغل شعاع أتما البدئي عدداً قليلاً جداً من الأقسام في المصفوفة المتشكلة حديثاً، تعطي المصفوفة مزايا الجوهر الشخصانية فقط وخواص العائدية لأسرة فضائية محددة. بقية أقسام المصفوفة تنتظر الامتلاء بالخبرة (التجربة) التي تكتسبها الشخصية في تجسداتها في وقائع (جمع واقع) مختلفة، تشكل الخبرة المتاع الأساسي الذي تجمعه الروح، إذ ترسل أجزاءها إلى التجسد أو الوجود لجمع المعلومات والخبرات العلمية من الكوكب، النجوم، التدفقات وغيرها من الوقائع. تجري الحياة في شتى الأشكال والأجسام وبدون جسد، إنها تعلِّم الروح عبر الممارسة والأخطاء.

ما نسميها أخطاء هي المصدر الأساسي للجديد، غير المسبوق. لا يريدون أن يقودونا بطريق معروف، حيث نعاود عبور طريق سلكه أحد ما، هذا ببساطة ليس ممتعاً للروح. كل ما هو معلوم يرضينا، ولكن يجب أن تتجدد الحياة وتتطور باستمرار. تصنع الحياة التجارب وتتلقى النتيجة – هذا الخلق أو ذاك.

توجد عدة أشكال لجمع الخبرة بالنسبة للمصفوفة. أحد الطرق – العقلي. أنتم تصيرون عقل الكوكب النجمة، وهكذا دواليك. وظيفتكم اصطناع البارامترات الفيزيائية للكوكب والمحافظة عليها – كل ما يمس الحماية، الشكل، الطاقة، التحويل، الحقول، التدفقات، الزمن، الوعي – يشبه خلق ظروف لوجود أشكال الحياة. نحن نميّز ظروف المحافظة على الوعي بشكل مستقل – لهب الروح. إن دور العقل الكوكبي سانات كومارا، كما نعرف، هو أن يحافظ على اللهب ثلاثي الألسن في ذاته، لهب وعي روح الإنسان. عدا عن ذلك يحافظ عقل الكوكب على الموارد الحياتية لكل كائنات الكوكب الحية في ذاته، وهو في الحقيقة يشكل جوهر الحجم الكوكبي. الأم – الأرض (چيا) تعتبر جوهراً مختلفاً إلى حد ما من حيث الوعي. إذ تبعث الروح في كرة الكوكب فقط.

الأقنوم الآخر لنمو قطاع أتما – الروحاني. يزاول هذا الشعاع تطوير الروح وجمع الخبرة في الكواكب وأماكن أخرى كتجربة كائن يعني ذاته. المرور بهذه التجربة ليس حتمياً في الأجسام البيولوجية فقط، توجد طريقة للحياة كحقل، تدفق، شعاع وما إلى ذلك، توجد أجسام وأشكال أخرى. تلك هي دراسة الحياة بأشكال غير كبيرة.

نحن نتصور بقدر ما أشكال ومهام هاتين الطريقتين. ولكن يوجد شكل ثالث للمصفوفة. الطريقة الثالثة لدراسة الحياة غير معلومة لنا نهائياً. إنها تبدو كتدفق مظلم، سوف نتحدث عنه لاحقاً.

في أعلى المصفوفة تأتي أشعة مضيئة جداً (التدفق الرابع، الذي يفوق مجموع التدفقات الثلاثة السفلى)، تغذي المصدر الأول. على حساب هذه الأشعة تشكل الروح جزءاً من البدء وتدخل فيه بجزيء منها، بالجزيء المغذي للبدء، الذي يقدم له شعاع الخبرة والحياة المنقى والمصفى. تشكل المصفوفة جزيئاً هولوغرافياً (مجسماً) من البدء على حساب هذا التدفق، بامتلاكها وعي البدء.

الشعاع المنطلق من أتما إلى النجمة التي تولد الروح فيها يشكل واحداً من عدد ضخم من الأشعة، التي يطلقها هذا الجوهر الهائل إلى كل النجوم والوقائع الأخرى، حيث توجد إمكانية التجربة. وتجمع أتما خبرتها في الكون كله.

إن الروح التي مرت عبر الشمس إلى المجموعة الشمسية تجمع الخبرة على كل كواكب المجموعة الشمسية، دون أن تغفل أية إمكانية لجمع خبرة هذه الحياة أو تلك في أي شكل. هكذا تجسدنا (أو أمكن أن نتجسد) في المريخ، وفي الزهرة، عطارد والمشتري، أورانوس وزحل، بالطبع هنا. أنا أفكر وأمحّص المعلومات التي تلقيتها ولكننا نصبح الآن كائنات مجراتية. مع المفهوم الموسع لروحنا، ولن يمكننا اتهام أو إطراء الحضارات الأخرى، لأن ذلك تجارب حياتنا الخاصة بنا أيضاً. تشغل روحنا مكاناً أكبر بكثير من مجرتنا كلها. أنا أعني جسم الأتما وفي هذا الجسم يملك كل منا وعي كل ما هو موجود.

إذن، من المصفوفة التي شكَّلها شعاع أتما، تذهب ثلاثة تدفقات متساوية إلى التجسد – العقلي، الروحاني وشعاع المادة، إلى الأسفل. إلى الأعلى يذهب تدفق قوي يغذي البدء من خلال أتما، يحتمل أن هذا التدفق يشكل خيطاً (سوتراتما) من نوعه يربط المصفوفة بالجواهر العليا. كما ترون؛ لسنا وإياكم وحدنا نتغذى بالطاقات العليا لجوهرنا، بل يقوم كل منا بتطوير، تغذية وتنمية من أوجدنا.

من الخارج تخيّل المصفوفة بكرة لها خلايا – كثيرات وجوه. يختلف عدد الوجوه من خلية لأخرى، يدل هذا على أن الأبعاد التي تنمو فيها متباينة. تخرج من الوجوه – خلايا أشعة أكمام إلى كل الجهات . كل شعاع – كم متصل بقطاعات مستقلة من الروح يطلق كل منها (بدوره) عدة أشعة على جسم محدد، على الكوكب مثلاً. إذن يذهب شعاع من المصفوفة إلى قطاع الروح، تذهب الأشعة من كل قطاع إلى التجسد. يتجسد عدد متباين من الأشعة: توجد أشعة واحدية وثلاثية ومتعددة، يتعلق ذلك بالمهمة، أي أنكم بصفتكم روح إنسان تتجسدون على الكوكب كعدة أشخاص في الوقت نفسه. أنا رأيت على مستوى الروح عدداً متبايناً من التقمصات. شخص واحد يمكن أن يكون مسناً، وآخر – طفلاً، وثالث يستعد للتجسد. إذا نظرت إلى روحك من فاصل زمني آخر. هناك يمكن

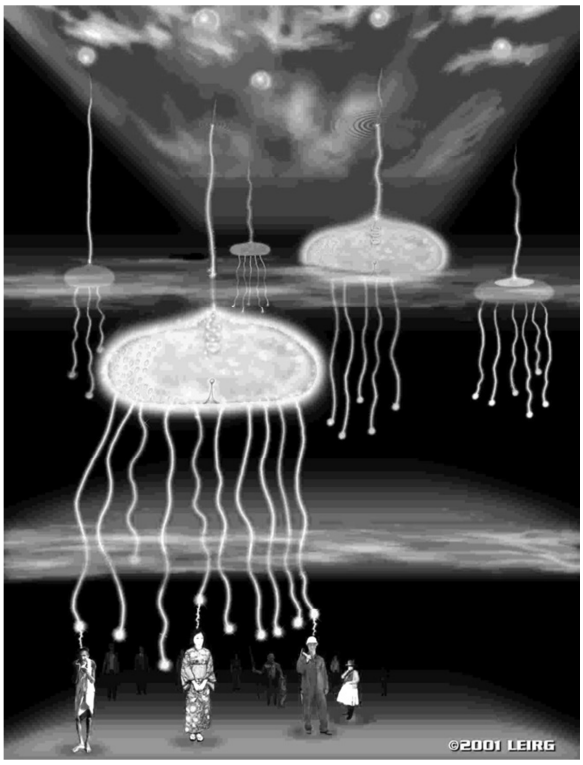

أن تكون أعداد أخرى من المتجسدين في الكوكب. مع العلم أنكم جميعاً (ثلاثة، أربعة...) تستظلون بقطاع واحد من الروح. أي أنكم تشكلون توائم أو أسرة.

تضم المصفوفة عدة أبعاد للكثافة، بدءاً من الأدق وانتهاءً «بالنجمية تقريباً» (بصفتها الأكثف). خلايا ذاكرة المصفوفة تشبه من حيث البنية خلايا ذاكرة الكائنات التي تملك العقل (جملة الأنوات العليا) أي البشر، ماذا نأخذ من الخبرة إلى المصفوفة؟ أحاسيسنا، حالاتنا، طاقاتنا، معلوماتنا، نمط الفكر (العملية الفكرية)، الحالة الانفعالية (جملة مغلفة أم مفتوحة). ارتفاع القناة مع الأنا الأعلى، مستوى الخوف والعدوانية، عمق معرفة العالم. شعاع اتجاه مسير الطاقات (إلى العوالم العليا للدراسة أم إلى عوالم أخرى). جودة الإنسانية (المبدأ الإنساني[1]).

---

(1) المبادئ – هي القواعد المفروضة في الكون من أجل تطوير العقل الأعلى كمسار (مجرى) طبيعي لتطوره، لكي يتمكن من أن يصبح جزءاً من طاقات النور، ويتناغم مع الكون، لتوسيع الوعي، الإخلال بالمبادئ. وبذلك يقود الإنسان أبعد فأبعد عن الاتجاه الأساسي لتطور البشرية، كما يقوده إلى عزل نفسه عن تنمية الإنسان الإلهي في ذاته، إلى السعي الواعي لمناقضة قانون الانسجام. وهذا يجر عواقب موافقة، مثل كل شيء في العالم.

المبدأ الروحاني، أنا أكون كل ما هو موجود، أي عندما يربط البشر تطورهم وإمكاناتهم بتطور الجميع وكل شيء بروح الكوكب الجماعية والعامة (بشكل ممالك الطبيعة، بالعوالم الدقيقة، الأرواح، العناصر الملائكة). كجسم واحد وروح واحدة.

المبدأ الإنساني (الإنساني – المتعلق بالكواكب، حياته وحمايته). عدم القتا وعدم الإيذاء، احترم كل حياة، تسهيل كل حياة، وإدراك أن الكوكب يمكنه أن يفكر مستقلاً، أن ينظم دورات الطبيعة، إذا لم تفهم بإعاقته وقاربنا استعمال الموارد بعقلانية. انضمام عقل الكوكب إلى عقل السلسلة الكوكبية الجماعي. التواصل مع هذا العقل احترامه وحبه، مساعدة الكوكب ومعالجته، معالجة البشر، وإدراك ترابطنا وتبعيتنا المتبادلة.

مبدأ الحب – المبدأ الأعلى. كل البشر قادرون أن يحبوا، لديهم أجسام تنقل وتنتج هذه الطاقات، هذا جد بوذا (أو ملائكة، أرواح). مبدأ الحب يوحد كل المبادئ والوصايا. هنا شعور الوحدة والاتحاد بالكوكب، والاحترام لكل حي، لكل ما يوجد وخُلق على قاعدة الحب.

مبدأ خالق الكون – قانون الانسجام، اعرف العالم كنفسك. أحب واقبل العلم كنفسك. اعلم أن العالم هو أنت.

تجمع المصفوفة الخبرة فوراً من كل الأشعة من شتى الكثافات، ونتيجة المعرفة (الخبرة) تصنف من خلايا ذاكرة وتطور التصورات عن العالم. هكذا يتطور تصورنا الجماعي، متعدد الأبعاد والشامل عن العالم، أي وعينا.

بالتنقل بين خلايا الذاكرة يمكنكم أن تكوّنوا تصوراً عن كيفية تلقّي الجوهر للعالم بواسطة مجموعة عقول في مستويات متباينة في الوقت نفسه، أي كيف يتمثل عالم التكوين جملة عقل المصفوفة النهائية. يمكن القول إن المصفوفة بحد ذاتها هي عالم افتراضي نوعاً ما، عالم تصوراتنا، أرشيف ذاكرة مجموعة حيوات على مختلف الكواكب في كثافات مختلفة، ورشة عمل من نوع ما للعقل، مستودع معلومات ولكنها لا تستعمل هذه المعلومات النهائية، بل تخزنها فقط.

ومتى يمكن أن تكون هذه المعلومات متاحة لنا؟ عندما نصير جوهراً متعدد الأبعاد. أي عندما يصل الإنسان إلى مستوى وعي المصفوفة.

عندما نصل في داخلنا فيما بين كل مستويات الوعي ونصبح جملة مفتوحة، من المستوى الفيزيائي حتى أدق مستوى روحاني، عندئذ فقط نصبح قادرين على استعمال كل المعلومات على أوسع المستويات. عندئذ فقط تصبح متاحة لنا. عندما تتحد كل عقول جوهرنا في عقل واحد قادر على الإحاطة بحصالة المعلومات تلك. مغزى الرسالة – «كن أنا» تلك الكلمات التي نسمعها دائماً من معلمينا، من الوعي الأعلى من كل المستويات ومن الأب – الخالق، إنها قدراتنا واتجاه نمونا إلى عمومية الكون كله.

المصفوفة بدءاً – هي شخصيته. أي أنها تعود للأتما، للجملة الشخصانية (وبعد ذلك للمونادا)، تجمع المصفوفة المعلومات في الكون المحلي.

إذن، يتوضع في المصفوفة الأشعة: أ) مخلوقات الحياة (العقول)، ب) شعاع استعمال الحياة، العيش على شكل (روح)، ج) شعاع شكل الحياة الثالث – المادة كمصدر للطاقة والأشكال.

عندما بدأت معرفة ودراسة الطريق الثالث لمعرفة الوقائع، حاولت حتى الدخول في هذا الشعاع. عندما انكشف أمامي كل شيء، تمثل العالم مثل كريستال صلب واحد كأنه صخرة. فاعتقدت أن لا حياة هناك، لأنني لم أر أية قطاعات، أجزاء يمكن أن تشكل أو تغير هذا الكريستال. لا توجد حركة، لا يوجد شيء، يمكن للعقل أن «يتشبث» به. بدايةً تمكنت من التواجد في قشرة رقيقة فقط حول «الصخرة».

هناك كان عالم ضد الحياة، وضد المادة كما يمكن أن يتمثل للروح البشرية. لكن ذلك كان فقط في تصور عقلي يُقيّم كل شيء عبر فضاء وخطية تصوره.

وبالفعل، هناك كل شيء مختلف عما في عالم حياتي. هذا الشعاع – هو أساس، قاعدة، مرساة في الفضاء الممتد من الصفر المطلق. الصفر – هو ليس فراغاً، ليس فضاءً مفتوحاً، ليس غياب الوجود. ليس بداية الخالق، هو قبل الحياة، قبل المصفوفة، قبل الأشكال أو الطاقات، إنه كحياة متبردة منتهية، خلقت كل شيء، صنعت بنفسها كل ما هو ممكن، وببساطة صارت كريستالاً كبيراً واحداً، إنه طريق المادة ذاتها، بدون خلق وعيش جزيئات مثل الأرواح، أو الأشكال أو المعلومات. المادة بحد ذاتها قد بلغت الكمال، أصبحت واحدة. لا يمكن القول إن هناك لا يوجد شيء البتة. هكذا قيَّم عقلي فقط، ولكن عندما انتقلت إلى *القلب*...

عندما دخلت بوعيي الكوانتي إلى هذا الشعاع رأيت لوحة مغايرة بعض الشيء. فضاء واحد رائع يضيء بنور لطيف – محبب، نقي موجود ببساطة دون رغبات. كل الرغبات ملباة. سكينة تامة ونعيم. لكن ذلك ليس استراحة وذوباناً، ليس منتجعاً أبدياً، إنها حالة مختلفة عن الحالة في المكان الذي وصفته بجزيرة الجنة. بدخولي إلى ذلك الشعاع – أصبحت أنا هذه الوحدة.

إنها حالة ساحرة – عندي من مركز الجوهر ينساب نور النار، أنا شبيهة بالشمس، بمصدر الطاقة. هنا فعلاً لا شيء يتشبث به العقل، لا وجود لشيء يمكن

أن أميزه سوى التوليد الدائم لنور النار، في مركزي توجد نقطة تنساب منها كل المادة إلى كل الاتجاهات دون نهاية.

نحن نعرف جيداً نظامين للحياة – العقلي (الصانع) والمستعمل للموضوع الذي تصنع العقول من أجله – طريق التجسد من خلال الأرواح. يوجد طريق آخر– أن يصير مصدر المادة (الطاقة). نحن نعلم أنه لكي «يلف ويدور» كل شيء تلزم الطاقة، المصدر. الطريق الثالث – إلى مركز المادة إلى مصدر كل الطاقة.

نحن نعرف تعريف الحياة – هي تغيير الواقع الابتدائي بواسطة العقل. هنا لا يستخدم العقل، لا يحصل خلق. يمكن تسمية هذا الوجود حياة الكمال، ولكن اسم المصدر يناسب أكثر.

كل الأشعة الثلاثة لكل المصفوفات توجد في ذاتها عبر أتما. لا تمييز على الجوانب الثلاثة الداخلة. إنه الإنسان صنع كل شيء ثالوثاً، فعقلنا مبني على هذا النحو.

وجدنا حتى الآن ثلاثة أشعة فقط في مصفوفة وعي الجوهر. يوجد فيها أيضاً الجزء الصانع، والجزيئة التي تحيا حياتها الخاصة، ومصدر كل الطاقات داخل الجوهر. يوجد طبعاً أجزاء أخرى مثل التنقية، التفاعل مع الجواهر المماثلة وأيضاً شيء ما غير متاح لفهمنا حتى الآن. إنها لحظة إدراك الجوهر لذاته، التي ستأتي إلينا في الواقع الأعلى، نحن نسمي هذه اللحظة كشفاً...

خلق الإنسان من مصفوفة شاملة تصل ما بين كل الأجزاء الضرورية في داخلها. ومن خلق المصفوفة؟ المصفوفة نتيجة صنع كل الجواهر في وحدتها. خلقها قسم المخلوقات الخاص وترتكز على الخبرة الجماعية لكل الجواهر الذين يتشاركون طوعاً خبرتهم لخلق واقع الأب الواحد. كلنا في الخدمة عند الواحد ونخلق بواسطة حياتنا الجديد من أجل خلق واقع جديد. يعطي القسم العقلي الأساسي اتجاه

تطور الفضاء والفكر الخالق، ويعطي قسم الجواهر الأساسي اتجاه تطور المادة وحقول الكون. كل ذلك تسميات اصطلاحية، ولكن وراءها يقف جوهر ما تعنيه. هل بُنيت العقول كلها متساوية؟ أم أنه فقط في جملتنا المحلية بني كل شيء هكذا؟ وكيف في البقية؟ توجد أشكال مختلفة للمادة، للحقول، للتدفقات وللأشعة. توجد مبادئ أخرى للحياة موضوعة في أشكال أخرى للوجود. ولكن بالمعنى الأعم والأوسع، كل شيء يتكرر. يوجد صانعون (خالقون). توجد قطاعات الحياة، توجد مصادر الحياة والخلق.

هل يمكن القول إن العقل يبدأ نموه في جزيء الروح، ثم يصبح عقلاً. وفي نهاية المطاف يدخل في وحدة مصدر كل الوجود، أي يجتاز درجات العيش الرئيسة الثلاث؟ ليس الأمر كذلك. يمكن الانتقال من أي قسم إلى آخر. لا توجد قطعية مباشرة وصلبة. الحالتان ممكنتان.

كيف تعرفون بأي طريق تسيرون؟ سيأتي كل شيء في لحظة الكشف، عندما تصبح أجزاؤكم مرئية لكم. أما الآن فيمكننا القول بأن كل إنسان كان مخلوقاً من قبل المونادا التي خلقت الروح وتشارك في خلق وقائع كثيرة في مختلف الأماكن من الكون في وقت واحد.

درس ألفا حول تجسد الروح

(توجيه)

3. 10. 2012

لقد ساعدني درس ألفا السابق والتأملات اللاحقة أن أدرك بنية مصفوفة الإنسان الشاملة وطريق تطور الجوهر من خلال المادة، الطريق غير المعروف بالنسبة لنا. سوف نبحث اليوم موضوع التطور من المصفوفة عبر الطريق الروحاني – طريق الروح.